الأمم المتحدة

S/2000/522

مجلس الأمن

Distr.: General
2 June 2000
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من ممثل مالي الدائم لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص البيان الختامي لمؤتمر القمة الثالث والعشرين لرؤساء دول وحكومات بلدان الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، الذي عقد في أبوجا يومي ٢٨ و٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٠ (انظر المرفق).

وأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مختار وان
السفير
الممثل الدائم

130700 120700 00-46150 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من ممثل مالي الدائم لدى الأمم المتحدة

مؤتمر القمة الثالث والعشرون لرؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا

أبوجا، ٢٨ و ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٠

البيان الختامي

أولا – مقدمة

١ – عقد مؤتمر رؤساء دول وحكومات بلدان الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا دورته العادية الثالثة والعشرين في أبوجا، جمهورية نيجيريا الاتحادية، يومي ٢٨ و ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٠، برئاسة فخامة رئيس جمهورية مالي السيد ألفا عمر كوناري الرئيس الحالي للجماعة الاقتصادية، وتزامنت هذه الدورة مع الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنشاء الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

٢ – وحضر الدورة رؤساء الدول والحكومات التالية أسماؤهم أو ممثلوهم المفوضون حسب الأصول:

- فخامة الرئيس ماتيو كيريكو
  رئيس جمهوري بنن
- فخامة النقيب جيري جون رولنغس
  رئيس جمهورية غانا
- فخامة السيد دهاكبانش تشارلز غانكاي تايلور
  رئيس جمهورية ليبريا
- فخامة السيد ألفا عمر كوناري
  رئيس جمهورية مالي، الرئيس الحالي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا
- فخامة السيد مامادو تنجا
  رئيس جمهورية النيجر
- فخامة السيد أولسيغون أوباسنجو
  رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية
- فخامة السيد عبداللاي واد
  رئيس جمهورية السنغال
- فخامة السيد أحمد تيجان كبَّا
  رئيس جمهورية سيراليون
- فخامة الجنرال غناسنبي أياديما
  رئيس جمهورية توغو
- فخامة السيد كارلوس ألبرتو وهانون دي كارفاليو فييغا رئيس وزراء جمهورية الرأس الأخضر

- السيد لامين سيديمي، رئيس وزراء جمهورية غينيا، ممثل فخامة الجنرال لنسانا كونتي، رئيس الجمهورية
- السيد يوسف ودراوغو، وزير خارجية بوركينا فاسو، ممثل فخامة السيد بليز كمباوري، رئيس بوركينا فاسو ورئيس الحكومة
- السيد شارلز غوميس، وزير خارجية كوت ديفوار، ممثل العميد روبرت غي رئيس المجلس الوطني للخلاص الشعبي، وزير الدفاع
- السيد سيدات جوب، وزير الخارجية، ممثل فخامة السيد يحيي ج. ج. جمعة، رئيس جمهورية غامبيا
- السيد مامادو يايا ديالو، وزير الخارجية، ممثل فخامة السيد كومبا يالا كوبدي نهالكا رئيس غينيا - بيساو

٣ - وحضرت أيضا الشخصيات التالية الدورة الثالثة والعشرين بصفة مراقب:

- فخامة السيد جواكيم غيسانو، رئيس جمهورية موزامبيق، الرئيس الحالي للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي
- فخامة السيد تابو مبيكي، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا
- السيد سانو ده زووا دون انخل، رئيس الوزراء، ممثل فخامة رئيس جمهورية غينيا الاستوائية الرئيس الحالي للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا
- السيد ناغون ياماسون، رئيس الوزراء، ممثل فخامة رئيس جمهورية تشاد
- الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية
- الأمين التنفيذي للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا
- الأمين العام المساعد للسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي
- الأمين التنفيذي المساعد للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي
- وكيل الأمين العام للأمم المتحدة، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة
- رئيس لجنة الاتحاد الاقتصادي النقدي لغرب أفريقيا
- رئيس لجنة محافظي المصارف المركزية لدول غرب أفريقيا ومحافظ المصرف المركزي لدول غرب أفريقيا

٤ - وترد قائمة بأسماء بقية المشاركين في مرفق هذه الوثيقة.

٥ - وتميزت مراسم الافتتاح بالكلمات الهامة التي أدلى بها رؤساء الدول والحكومات وأعادوا فيها تأكيد التزامهم بدعم الجماعة الاقتصادية لتحويلها إلى أداة فعالة لتعزيز تكامل اقتصادات بلدان غرب أفريقيا، ولمكافحة تخلف المنطقة دون الإقليمية.

٦ - وأدلى رؤساء دول وحكومات البلدان الصديقة كذلك ببيانات أعربوا فيها عن تضامنهم مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

ثانيا - الترحم على أرواح ضحايا الحروب الأهلية في أفريقيا

٧ - التزم المؤتمر دقيقة صمت ترحما على أرواح جميع ضحايا الحروب الأهلية في أفريقيا. وحيا المؤتمر فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وتضحيات جنوده البواسل الذين استشهدوا دفاعا عن السلام.

ثالثا - الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنشاء الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا

تكريم الآباء المؤسسين للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا

٨ - أعرب المؤتمر عن امتنانه العميق للآباء المؤسسين للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لمساهمتهم الكبيرة في تعزيز وحدة بلدان غرب أفريقيا وتضامنها وتكاملها. وأعرب أيضا عن امتنانه العميق للآباء المؤسسين الذين يحضرون هذه الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين لإنشاء الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وهم فخامة السيد ماتيو كريكو رئيس بنن، وفخامة السيد غناسنبي أياديما، رئيس جمهورية توغو، والجنرال يعقوب غون الرئيس الأسبق لجمهورية نيجيريا الاتحادية.

رابعا - الوحدة الأفريقية

٩ - احتفل رؤساء الدول والحكومات بالذكرى الخامسة والعشرين لإنشاء الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، تحت شعار حث الخطى لتحقيق الوحدة الأفريقية. وقد تبادلوا في هذا الصدد مع نظرائهم في الجماعات الاقتصادية الإقليمية الأخرى، الآراء بشأن المسيرة الحافلة بالخبرات التي قطعتها الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وبشأن فرص تحقيق الوحدة الأفريقية.

١٠ - وأكد رؤساء الدول والحكومات في معرض تذكيرهم بقرار سرت (الجماهيرية العربية الليبية) أن الجماعات الاقتصادية الإقليمية لا يستقيم معناها إلا إذا كانت برامجها تندرج في إطار الوحدة الأفريقية ورأوا أنه ينبغي مواصلة التفكير بشأن هذا الموضوع الهام.

خامسا - برامج تكامل بلدان الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا

١١ - اعتمد المؤتمر تقرير الأمين التنفيذي وتقرير لجنة محافظي المصارف المركزية وتقرير الدورة السادسة والأربعين للمجلس الوزاري عن البرامج ذات الأولوية للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وهي برامج تتعلق بجملة أمور من بينها، الأخذ بالاستنتاجات التي توصل إليها الاجتماع الوزاري المشترك الذي عقد في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ في باماكو بين الاتحاد الاقتصادي النقدي لغرب أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والمنطقة النقدية الثانية للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وإنشاء الحيز المشترك للجماعة، ودعم الموارد المالية للصندوق.

سادسا -استحداث جواز السفر الخاص بالجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا

١٢ - اعتمد المؤتمر وأصدر نموذجا موحدا لجواز سفر خاص بالبلدان الأعضاء في الجماعة الاقتصادية كخطوة ترمي إلى إطلاع العالم على الهوية المشتركة لمواطني الدول الأعضاء في الجماعة تكريسا للجنسية الواحدة لسكان البلدان الأعضاء في الجماعة. وستبدأ الدول الأعضاء في إصدار هذا الجواز في نفس الوقت الذي سيتواصل فيه العمل بوثيقة السفر. وحددت الفترة الانتقالية التي ستختفي بعدها الجوازات الوطنية بخمس سنوات.

سابعا - المسائل المؤسسية

١ - محكمة العدل التابعة للجماعة الاقتصادية

١٣ - حث المؤتمر جميع الدول الأعضاء على موافاة الأمين التنفيذي في أقرب وقت ممكن بأسماء مرشحيها الذين سيُعينون قضاة للجماعة الاقتصادية، وفقا لإجراء الانتقاء المنصوص عليه في البروتوكول ذي الصلة. ووافق على أن يتم تحديد مقر محكمة العدل التابعة للجماعة الاقتصادية عن طريق مشاورات بين رؤساء الدول.

٢ - برلمان الجماعة الاقتصادية

١٤ - أعرب المؤتمر عن ارتياحه لدخول البروتوكول المتعلق ببرلمان الجماعة الاقتصادية حيز النفاذ، وهو أمر سيمكّن من إنشاء هذه المؤسسة الهامة التابعة للجماعة الاقتصادية.

١٥ - ويدعو رؤساء الدول والحكومات البرلمانات الوطنية إلى الشروع في انتخاب ممثليها في برلمان الجماعة الاقتصادية، وفقا للأحكام المتعلقة بالفترة الانتقالية المبينة في البروتوكول ذي الصلة.

١٦ - وسيحدد المؤتمر مدة الفترة الانتقالية التي سيتم في أعقابها انتخاب أعضاء البرلمان ومناوبيهم بالاقتراع العام من جانب مواطني الدول الأعضاء وفقا لأحكام البروتوكول ذي الصلة.

١٧ - وقرر المؤتمر تحديد مقر البرلمان عن طريق مشاورات بين رؤساء الدول والحكومات.

ثامنا - الاتجار بالأطفال

١٨ - طلب مؤتمر القمة إلى وزير خارجية بنن إجراء اتصالات مع الأمين التنفيذي بغية تزويده بالمعلومات التي تحتاجها الجماعة الاقتصادية لاتخاذ تدابير ملموسة فيما يتصل بالاتجار بالأطفال.

تاسعا - الأطفال المتأثرون من جراء الحرب

١٩ - أشار المؤتمر إلى الإعلان الذي اعتمده وزراء الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا خلال اجتماعهم المعقود في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ في أكرا بشأن الأطفال المتأثرين من جراء الحرب، وطلب إلى الأمين التنفيذي تقديم مقترحات بشأن الجزاءات المناسبة لمعاقبة مقترفي هذه الممارسات.

عاشرا - إنشاء مكتب الاستخبارات المعني بغسل الأموال والاتجار غير المشروع بالمخدرات

٢٠ - أعرب رؤساء الدول والحكومات عن انشغالهم إزاء خطر مختلف أشكال الجرائم الاقتصادية والمالية التي لها آثار خطيرة على غرب أفريقيا. وشكروا للرئيس جيري جون رولنغس مبادرته المتميزة الرامية إلى إنشاء آلية لمكافحة هذا الشكل من الإجرام. وطلب المؤتمر إلى الأمين التنفيذي أن يعمل بالتعاون الوثيق مع سلطات غانا بهدف وضع النظام الأساسي لمكتب الاستخبارات المعني بغسل الأموال لكي تعتمده الجماعة الاقتصادية.

حادي عشر- السلام والأمن الإقليميان

١ - الحالة في سيراليون

٢١ - أقر المؤتمر استنتاجات اجتماع رؤساء دول وحكومات مجلس الوساطة والأمن المعقود في أبوجا في ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٠. وأدان رؤساء الدول والحكومات بشدة قيام

عناصر تابعة للجبهة المتحدة الثورية بأخذ عدة مئات من جنود بعثة الأمم المتحدة في سيراليون رهائن. وأثنوا على الرئيس تشارلز غنكي تايلور لما اتخذه من إجراءات سريعة وناجعة، عقب الولاية التي أناطها به نظراؤه. وأعربوا عن امتنانهم لرئيس ليبريا الذي لم يدخر جهدا لكفالة الإفراج عن عدد هام من الرهائن، وجددوا له الولاية لمواصلة جهوده بهدف الإفراج عن الرهائن المتبقين وإعادة الأسلحة المستولى عليها.

٢٢ - واتفق رؤساء الدول والحكومات على الإسراع بإجراء تحقيق إقليمي في استئناف أعمال القتال. واتفقوا أيضا على الإسراع بإجراء تحقيق إقليمي في تهريب الماس. وقرروا كفالة بقاء العريف فوداي سانكوح خارج إقليم سيراليون.

٢٣ - وليتسنى للجماعة الاقتصادية تحديد موعد لوقف لإطلاق النار بهدف إنهاء المعارك الدائرة في سيراليون، ستوفد إلى الميدان في أقرب وقت ممكن لجنة من ست دول أعضاء في الجماعة الاقتصادية تشمل توغو وغانا وغينيا وليبريا ومالي ونيجيريا إلى جانب الأمين التنفيذي للجماعة الاقتصادية.

٢٤ - وستجري اللجنة اتصالات مع جميع الأطراف المعنية وتطلب إليها إعادة نشر قواتها في المواقع التي كانت تحتلها في ٧ تموز/يوليه ١٩٩٩، تاريخ التوقيع على اتفاق لومي للسلام. وأصدر رؤساء الدول والحكومات نداء لعناصر حزب الجبهة الثورية لتقوم بعملية طوعية لنزع السلاح والتسريح.

٢٥ - وأعاد المؤتمر أيضا تأكيد دعمه التام لعملية السلام في سيراليون على النحو المنصوص عليه في اتفاق لومي للسلام الذي يشكل الإطار المناسب لتسوية الصراع في سيراليون. وطالب حزب الجبهة الثورية بتنفيذ جميع أحكام هذا الاتفاق. وقرر رؤساء الدول والحكومات تقديم جنود من المنطقة دون الإقليمية بغية تعزيز بعثة الأمم المتحدة في سيراليون، ولهذا الغرض، طلبوا إلى الرئيس الحالي أن يتصل بالدول الأعضاء التي وعدت بتقديم وحدات، وأعربوا عن أملهم في أن يتولى ضابط من المنطقة دون الإقليمية قيادة بعثة الأمم المتحدة في سيراليون.

٢ - الحالة في كوت ديفوار

٢٦ - نظر رؤساء الدول والحكومات في الحالة في كوت ديفوار، وأحاطوا علما بالجدول الزمني الذي أعلنت عنه حكومة كوت ديفوار والذي يحدد مواعيد الانتخابات كالتالي:

- ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٠ - الاستفتاء
- ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ - الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية

- ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ – الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية
- ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ – الانتخابات التشريعية
- ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ – الانتخابات البلدية.

٢٧ – وأعرب رؤساء الدول والحكومات عن استعدادهم لمساعدة كوت ديفوار على احترام هذا الجدول الزمني وتهيئة الظروف لتنظيم هذه الانتخابات

٣ – الحالة في غينيا – بيساو

٢٨ – أعرب رؤساء الدول والحكومات عن قلقهم إزاء التوترات التي عكرت العلاقات بين صاحب السعادة كومبا يالا نهانكا والمجلس العسكري القديم لغينيا – بيساو. وذكّروا بأن رئيس جمهورية غينيا – بيساو انتُخب في انتخابات أقر المجتمع الدولي أنها كانت حرة ونزيهة وشفافة.

٢٩ – وقرر رؤساء الدول والحكومات أن يوفدوا فورا بعثة لتقصي الحقائق إلى غينيا – بيساو وطلبوا إلى الرئيس الحالي أن يتخذ التدابير اللازمة لهذا الغرض.

٣٠ – وقام رئيس مجلس الوساطة والأمن على مستوى رؤساء الدول والحكومات بإعلام المؤتمر بنتائج مداولات الجلسة الافتتاحية للمجلس التي عقدت في أبوجا في ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٠. وركزت هذه المداولات خاصة على النظام الداخلي للمجلس، ورفع الجزاءات المفروضة على ليبريا، ونقل اختصاصات اللجان المخصصة إلى مجلس الوساطة والأمن، ومنح أوسمة عسكرية لأفراد فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية الذين شاركوا في عمليتي حفظ السلام في غينيا – بيساو وسيراليون. ووافق رؤساء الدول والحكومات على تقرير مجلس الوساطة والأمن.

ثاني عشر– اقتراح بتوجيه الشكر

٣١ – أعرب رؤساء الدول والحكومات عن عميق امتنانهم لصاحب السعادة ألفا عمر كوناري رئيس جمهورية مالي، الرئيس الحالي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، على ما أثبته من قيادة متميزة لتعزيز تكامل غرب أفريقيا.

٣٢ – وأعرب رؤساء الدول عن عميق شكرهم لصاحب السعادة أولوسيغون أوباسانجو، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية، ولحكومة نيجيريا وشعبها على ما لقوه من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة خلال إقامتهم في نيجيريا.

٣٣ - وأثنى المؤتمر على الأمين التنفيذي وموظفيه لالتزامهم بتعزيز الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ولجودة الأعمال التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين.

أبوجا، ٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٠